

خطبة الجمعة ((المرأة في الإسلام)) (٧١ صفر ٣٤٤١ هـ ٩-٤٢-١٢٠٢م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا اساءة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:19](#)

اما بعد فايها المسلمون خلق الله سبحانه وتعالى الناس من ذكر وانثى وجعلهم شعوبا وقبائل وخلق الانثى من ضلع ايبنا ادم وجعلها قرينة الرجل في الكرامة الانسانية ومثيلته في الاجر والثواب على الاعمال الاخروية - [00:00:41](#)

قال سبحانه من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ولكن كثيرا من الناس عبر الاعصار والامصار قديما بل وحديثة - [00:01:06](#)

لم يلتزموا شرعة الله فهظموا المرأة حقها حيث تعرضت لاضطهاد شديد واهدرت كرامتها بشكل مقيت فان كان قديما تعد عند بعض الامم رجسا من الشيطان فانها اصبحت حديثا عند بعض الناس - [00:01:27](#)

متاع يتمتع بها ولا سيما عند حلول كارثة او مصيبة حتى اصبح من الناس قديما تقدم للالهة كقربان واليوم اصبحت سلعة باسم الحرية تباع وتشتري بحفنة من التراب. وان لم يكن باسم البيع - [00:01:50](#)

شراء لكنه باسم التجارة فاصبحت المرأة سلعة يباع من طريقها حاجات التجار واغراضه واعراضهم بعض ان اصبح بعد ان كانت المرأة مصونة درة محفوظة اصبحت المرأة في بعض الامم لا سيما في القرون الغابرة - [00:02:14](#)

تقتل وتؤاد وهي حية خشية العار او خشية الفقر عباد الله بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فجابل يا اسلام العدل التام جاء بالاسلام الذي ليس فيه ظلم الانام. شرع لها من الحقوق ما انصفها واكرمها ايما اكرام - [00:02:38](#)

اوصى بها اما وبناتها وزوجها واختا فقد سمي الاسلام بمكانة المرأة اما تلي الايمان بالرب تبارك وتعالى حتى قدمها في البر والاحسان على الاب فقال سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - [00:03:07](#)

فهي ملكتك وقال عز من قائل ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن. وفصاله في عامين ان اشكر لي لوالديك الي المصير وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن - [00:03:33](#)

لصحابتي قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من قال ثم ابوك اخرجته الشيخان ورغب هذا الدين العظيم في رعايتها والاحسان اليها بنتا ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءتني امرأة - [00:03:57](#)

ومعها ابنتان لها فسألتني فلم تجد عندي شيئا غير تمرّة واحدة فاعطيتها اياها فاخذتها فقسمتها ابنتيها ولم تأكل منها شيئا ثم قامت فخرجت وابنتاها فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:21](#)

فحدثته حديثها فقال صلى الله عليه وسلم من ابتلي من البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار ما اعظم الاكرام! المرأة في الاسلام ام يجب على الابن ان ينفق عليها. او بنت يجب على الاب ان - [00:04:41](#)

عليها او زوجة يجب على الزوج ان ينفق عليها او اخت يجب على الاخ ان ينفق عليها. فاي عظمة اعظم من هذا ثم ياتي من يساومنا على مكانة المرأة في الاسلام نقول هيهات هيهات ان المرأة في الاسلام - [00:05:04](#)

درة مصونة لا تخرج الا مع حارس لها في سفر فلا تخرج المرأة الا مع ذي محرم ولا يرضى لها الخلوة مع رجل لماذا حفاظا عليها
وصونا لها من القيل والقال - [00:05:24](#)

اكرم الاسلام المرأة زوجة وعد خير الناس خيرهم لاهله. فعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم
خيركم لاهله. اخرجته ابن ماجة والترمذي. وصححه. واکرام اهل الاسلام - [00:05:40](#)

اختا فوعد من احسن اليها بالجنة. فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لاحد ثلاث
بنات او ثلاث اخوات فيحسن اليهن الا دخل الجنة. اخرجته البخاري في الادب المفرد - [00:06:00](#)
وحسنه الالباني معشر المسلمين ان الاسلام شرع للمرأة حقوقا فريدة والزمها واجبات شرعية حتى ضمن لها حياة عادلة سعيدة حيث
كفل لها حق التعليم وحق التعلم فلا اوجب عليها طلب - [00:06:20](#)

علم كما اوجبه على الرجل. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قالت النساء للنبي صلى الله عليه وسلم غلبن عليك الرجال
فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه. فوعظهن وامرهن. اخرجته - [00:06:40](#)

قريب في كتاب العلم تحت باب من جعل للنساء يوما للتعليم. ومن اكرامها ان عدها مسؤولة مع الرجل عن بيتي والاولاد كما في
الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا كلکم راع وكل - [00:07:00](#)
كلکم مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على ال بيت زوجها وولده. وهي مسؤولة عنهم فما اعظم مكانتها في هذا الدين الذي هو تنزيل
من حكيم حميد. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه - [00:07:20](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له جل في علاه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومجتباه صلى
الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم نلقاه. اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم. واستعينوا على - [00:07:39](#)
طاعته بما رزقكم ايها المسلمون. ومن وجوه اكرام الاسلام للمرأة انه منحها حق الاكتساب. وحق التملك بعد ان كانت تملك وليس لها
شيء من الملكية بل وجعل لها نصيبا في الميراث وكانت محرومة منه في الجاهلية - [00:08:22](#)

قال تعالى للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واعطاها حق الاذن والمشورة في زواجها بعد ان كانت تزوج رغما
عنها ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح - [00:08:42](#)
حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن. واوجب لها النفقة على زوجها. وان لم تكن ذات زوج على وليها الرجال قوامون على
النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم - [00:09:02](#)

وامر الرجل ان يعاملها بالمعروف فقال سبحانه وعاشروهن بالمعروف. وان كرهتموه فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل
الله فيه خيرا كثيرا عباد الله ان المرأة في الاسلام هي الدرة المكنونة التي لا تبلغها اهواء المنحرفين والجوهر المصونة - [00:09:20](#)
التي لا تنالها ايدي العابثين. بعد ان انصفها انصافا لا نظير له عبر سيرتها. وحررها من قيود اثقلت وعبثت بانوثتها فلم يفقه لها في
الاسلام قيد حتى تتحرر منه. ولحق مهظوم حتى - [00:09:45](#)

لنيله او السؤال عنه. ان المرأة في الاسلام مكرمة ايما اكرام. ولننظر كيف انها في الغرب اصبحت باسم الحرية او باسم
حريتها تخرج حتى اصبحت كأنها رجل تعمل في سياقة الشاحنات بل وتعمل في حفر الارض بل وتعمل في الحقل والمرأة في الاسلام.
جالسة في بيتها - [00:10:05](#)

معززة مكرمة وبالجملة فالمرأة شقيقة الرجل في الخلق والتكوين الا ما اقتضاه الاختلاف الفطري النفسي والبدني والذهني فسوى
الاسلام بينها وبين الرجل حيث تجب التسوية وفرق بينهما حيث التفرقة فاقام حياتهما على العدل والانصاف. انها ونفى ونهى عنها
الظلم والتسلط - [00:10:35](#)

جحاف عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما النساء شقائق الرجال. اخرجته ابو داود والترمذي
وصححه الالباني واحرصوا رحمكم الله على الاخذ بالنصائح والتوصيات الصحية والتزام الاجراءات الاحترازية اللهم احفظنا -

[00:11:05](#)

بالاسلام قائمين واحفظنا بالاسلام قاعدين واحفظنا بالاسلام نائمين راقدين. اللهم احيينا على الاسلام وامتنا على التوحيد والاسلام
والسنة يا رحمن. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات -

00:11:25

الاحياء منهم والاموات. اللهم ادم علينا امننا وايماننا ووحدة كلمتنا. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضاه وخذ بناصيته للبر والتقوى
واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سحاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم - 00:11:45

00:12:05 - الله